امالانها وصفت لابراهيم عليه الصلاة والسلام فلما راها عرفها اولان جبريل يعرفه المناسك
ويقول له قد عرفت اوهبطا ادم من الجنة في الهند وحوى بجدة فالتقيا بتعارفا في
ارض الموقف لان الناس فيها يتعارفون اولان ابراهيم عرف حقيقة رؤياه في ذبح ولده
هناك اولان الخلق يعترفون فيها بذنوبهم اولان فيها جبالا والجبال الاعراف وكل عال
عال فهو عرف **جمع** بفتح الجيم وسكون الميم المزدلفة امالان ادم اجتمع مع حوى بها
اي دنا او يجمع فيها بين الصلاتين واهلها يزدلفون اي يتقربون الى الله تعالى بالوقوف بها
فدفعوا مبني للمفعول اي امروا بالذهاب الى عرفات حيث قيل لهم افيضوا وذلك ان
الحمس كانوا يترفعون على الناس عن ان يسا ووهم في الموقف ويقولون نحن اهل الله وقطان
حرمه فلا نخرج منه ولا نحل الحرم ويقفون بجمع وسائر الناس بعرفات فنزلت الاية فيهم امرهم
بان يقفوا بعرفات ويفيضوا منها كسائر الناس **باب السير اذا دفع من عرفة**
من عرفة في بعضها من عرفات والمراد مكان الوقوف عرفات اسم في لفظ الجمع لا واحد له فقول
الناس نزلنا عرفة سببه بالموكد وليس بعربي محض **العنق** بمهملة ونون مفتوحتين
دقاق السير السريع اي يسير سير العنق فهو كقولهم رجع القهقرى وقيل هو المنبسط
فجوه بفتح الفا وسكون الجيم اي متسعا خاليا من المارة وفجوة الدار ساحتها **والنص**
بفتح النون وتشديد الصاد والسير الشديد الذي يبلغ فيه الغاية قال الجوهري حتى
يستخرج اقصى ما عنده **فوق** اي ارفع منه في السرعة وفيه ان السكينة المامور بها انما
هي للموقف بالناس **مناص** هذا يقع في بعض النسخ ووجه ذكره هنا رفع توهم ان يكون
النص والمناص احدهما مشتقا من الاخر وبقرا بالجر على الحكاية للفظ الاية **ليس حين فراد**
بنصب حين خبر ليس واسمها محذوف اي ليس الحين حين هرب وهو قول سيبويه **باب**
النزول بين عرفة وجمع الحديث الاول **قال الصلاة** اي بعد الصلاة بالنصب بفعل مقدر
اي صل الصلاة عليك او بالرفع مبتدا حذف خبره اي الصلاة فيما بين بذلك وهو المزدلفة
يصلي فيها المغرب والعشا وفيه تذكير التابع المتبوع حيث خالف عادته ليبين له وجه الصواب
وسبق الحديث في باب اسباغ الوضو الحديث الثاني **بجمع** اي بالمزدلفة **احده** في معنى
الاستثنا المنقطع اي كان يجمع بمزدلفة بين المغرب والعشا لكن نهاية الصبة لا مطلقا وفيه
ان جمعنا خير **يسعى** اي سلكه اي يقضي حاجته فهو كناية عنه لا ستلزامه بعض العمل
اولان الاستنقاص لاستنجا قال التيمي هذا رخصة لا عزيمة واوجب اصحاب الراي
اعادة الصلاة على من صلاها قبل ان ياتي المزدلفة بحسب السنن الطريق بن الحبلي
فيه الاستعانة وسبق انها ثلاثة اقسام اما بانه مرة مرة او خفف
استعانة الا على خلاف عادته اي غداة الليلة التي كانت فيها بجمع والمراد صبحة

حضرت او فاعل بفعل محذوف اي فحضرت الصلاة وفاعل قوله الصلاة

امامك

صبيحة يوم النحر وفيه استحباب الركوب وجواز الارداف على الطاقة المطيقة **الجمره**
اي جمرة العقبة وفيه ان قطع التلبية حين بلوغها لا الرمي اليها **باب امر النبي**
صلى الله عليه وسلم بالسكينة اي الوقار **وايه** بلام مكسورة وموحدة **اوضعوا**
اشارة الى تفسير الايضاع في الحديث بالاسراع كما في قوله تعالى ولاوضعوا خلالكم ثم استطرد
في تفسير خلال ثم ذكر خلالها في الاية الاخرى كل ذلك لتكثير الفوايد **باب**
الجمع بين الصلاتين بمزدلفة اسقطه ك لان الحديث فيه كالذي قبله وكذا الباب
الذي بعده وهو **باب من جمع بينهما وانه لم يتطوع** **لم يسبح** وفي الحديث الاخر
الذي هو اول حديثي الترجمة الثانية **ولم يسبح** اي لم يتنفل **اي** بكسر الهمزة بمعنى اثر
وهذا الايثار في قول الفقهاء يستحب تاخير سنة المغربين عنهما خلافا لابو هم معص ولا على
اثر انه لا يتنفل بينهما ولا بعدهما لان المراد انه لم يصل بعد كل واحدة منهما وان صلى
بعدهما معا او ان المنفي بعقبه لا المهلة قلت هذا اصلح من الاول فان لفظ واحدة
شامل لكل من الاولى والثانية الحديث الثاني في معنى ما قبله **باب**
من اذن واقام اسقطه ك ايضا لتقارب الاحاديث **بالعتمه** اي وقت عشا
الاخرة **ثم صلى بعدها ركعتين** هي سنة المغرب لان هذا في جمع التاخير والذي تقدم انه
لم يصل بينهما هو في جمع التقديم **بعشايه** بفتح العين ما يتعشى به من الماكول
اري بضم الهمزة اي اظن انه امر رجلا بالاذان والاقامة وهذا هو المراد من الشك
فلما طلع في بعضها فلما حين طلع اي لما كان حين طلوعه والجواب محذوف اي صلى
صلاة الفجر والمذكور جرا على سبيل الكناية لان هذا القول رديف فعل الصلاة **الساعة**
بالنصب **الصلاه** بالنصب ايضا **حولتا عن وقتهما** اما تحويل المغرب فهو تاخيرها الى وقت
العشا واما تحويل الصبح فهو تقديمها عن الوقت الظاهر طلوعه لكل احد كما هو العادة في
ادا الصلاة تقدمت الى وقت منهم من يقول طلع الفجر ومن يقول لم يطلع لكن النبي صلى الله
عليه وسلم تحقق الطلوع وفي ذلك اليوم صلى حال الطلوع والمراد المبالغة في التبكير
لارادة الاشتغال بالمناسك وفي الحديث الاول لم يبدا به في جمع التاخير سوا
الاولى او الثانية وهو ما قاله النووي خلافا لما قاله الرافعي وتبعه الحاوي انه ان قدم
الاخرة اذن لها والا فلا على ان هذا الحديث ليس فيه جزم باذان ونقل التيمي
عن الشافعي انه يصليها باذانين واقامتين وعن اصحاب الراي انه يقيم لها وعن مالك
يصليها باذانين واقامتين وقال النووي يجمع بينهما باقامة واحدة وقال
احمد ايهما فعل اجزاك **باب من قدم ضعفة اهله** الى
ضعفايهم وهم النسا والصبيان **يقدم** بالبنا للفاعل او المفعول الحديث الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)